

... ٢٨ ...

-- أنتَ مُدَلَّةٌ بِي ... ولكنني لن أنيلَكَ مُشغاك ...
حتى القبلَةُ الصغيرةُ سأمُنها عنكَ !
أنتَ أعجزُ من أن تمنعني عني شيئاً ... ولكنني زاهدٌ فيكَ
لحقارتك ... ما أشدَّ افتقارك إلى ما يجتذب الرجل ! ..
-- إنك تذوبُ شوقاً إلى لثمِّ شفاهي ! ..

-- شفاهُك ؟ ... ها .. ها .. شفاهُك الغليظةُ المتورَّمةُ
المُدلاةُ كشفاهِ أقبحِ الزُّنوجِ ... ؟
-- لن أنيلَكَ شرفَ أنثيها أبداً . سنظلُّ محروماً إياها
مهما يستعمرُ لبيبُ غرامِكَ ، وتناججُ نارُ شوقِكَ !
-- غرامي ؟ ... شوقي ؟ ... سأريكِ كيف أنا مغرَّمٌ بِبك
مشوقٌ إلبك ... سأريكِ !

واختطفْتُ خيْزُرانةً كانت ملقاةً على أحسَدِ المقاعد ،
وأمسكتُ ذاتَ الشفاهِ ، وانهلتُ عليها ضرباً ، ورأيتُها تحاولُ
المقاومةَ باديةً بدو ، ولكنها وجدتُ مني مؤدباً عنيفاً عنيداً
صعبَ المراسِ ، فاكثفتُ بأن تحمى جسمَها من لَسعِ العصا
المرنةِ ما استطاعت إلى ذلك سبيلاً ... ثم انطلقتُ تستعطفُني
وتسترحُني ، فلم أستجب لها ، بل ظلمتُ جاداً في الضربِ في
مهارةٍ وتقنُن حتى أدركني التعبُ ، فتركْتُها ... وجلستُ على
المتسكِّا أمسحُ وجهي وأغمغم :